

# صالح الوفاق

## أغنية راقصة على صدر الخرابية

مسلان... مدينة ضرب جذورها عميقا في الذاكرة الشعبية لاهل بلدنا ، يهويها النبي ، ويحب البرتقال وورقة البحر ، ويحبايات تثير في مخيلة التبار حينها الموجوع للمصر القديمة وتفي في اذان جبل المتعاقب بصورة متباينة للقاء الحاضر .. وعلى "موانا" تلخ عن المدينة اسمها وصورتها ، وتلبيها اسما جديدا ، والما لا تظلم الصورة الجميلة ، ويحيرا يجرى كرمنا ونطلقها بعربية حديد لصاحتها : "الفلكون" ، مدينة يتقطر فيها عرق المال العرب قطرة ، قطرة "صيبانيا" ، "ويكي" ، وعرق لآخر يحافظ على نعمة الجدل لعمام مدينة لا تستحم الا بمياه البحر ، وبناية ضخمة تحتضن الاسلاك الشائكة ، نهمه ، تفرغها صنائع المدينة وبلاصها تقضم هي الاخرى ، جذلة ، من اعمار نزلها ما يحافظ على حياتها وحيويتها ، وهكذا نترقا "الفلكون" في متاعها الى ان نزل قامة الصورة ، ويجرجرنا حينها ، تلبيها اسمها وصورتها ، وتوغل لهما وبها في هذا الحنين مارسين لعبة تعيد الدنان عن الصورة / الواقع / الجيم ، وتستجمع هبة فصاحتها ، وتنطلق : مسلان ، بحر وبرتقال وتسيم برد الروح .

مكدا نترجم كرمنا لهذا الجحيم نهزب منه الى ضيقه ، ونشقد كل ما في خيولنا ودواخلنا لنهبي على حياة هذا الجنين ، غير اننا نهبنا صرخا الواقع الذي يفرقه في وجوهنا ، يهل هذا "الاتحاد" ، تقاوم في دواخلنا هذا الجحيم المحرق ، وهذه الخرابية القاتلة .

هذا التمزق ، يمثل هذه التذاعبات ، بلاص خواطر من تمزق عزم افلا ، بين مسلان الماضي ، و"الفلكون" الحاضر ، اما الاطفال الذين بدأوا عزمهم "مهاجرين" الى "الفلكون" للتعرف على آباءهم خلف القديان ، فهم لا يد متعنين بحرمانهم من هذا التمزق ، وهذا الحنين ، فهم يحلقون للصورة وجها واحدا ، الجحيم "لا في" عداه ، فلهيرون الخرابية على صدرها ، لانه ما من لها في خيولهم النخبة . منذ الضميص الماضي ، وحتى كتابة هذا الصباح ، الحد على ذهني فكرة الكتابة ، حول مجابهة الصغار لهذه الخرابية التي اعدت لحياتهم ، وكان الضميص الماضي ، في بلدنا ، يوما ما طرا ، علق على وجوه صغارنا وكبارنا بهجة فريدة لاستقبال هذا الفتاء ، هناك ، في باحة انتظار لآلة السجناء ، امام سجن مسلان ، وفي ساعة حسي ، توارت حسه خلف المنظر ، فد الصغار لوح طفولي لتساقت زمام اجسادهم ورحام مشاعرهم احتارت في لزوم لفسا بين الابناء ، الفرحين لتساقت المنظر ، والابناء ، القابعين وسط الاسلاك الخائكة ، "محمورا باصواتهم الطويلة ، راصين في حلقة متفابكة تحت المنظر" : "قبي زبدي" ..

— نالغ الصلوانة —

## مخيم الجلزون

يتعرض مخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين ، الذي يقع على جانب طريق القدس - رام الله - نابلس الرئيسية ، في الاونة الاخيرة ، لحملة قمع وارهاب وحشية تنفذها قوات الاحتلال وتستكملها وكالة "غوث للاجئين وتغنيهم (اوتروا) وسماصة العمل الاسرائيليين .

### حصار وحظر تجول

وفي اطار القمع الاحتلالي حاصرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ، ليلة الاربعاء (١٠/١) ، المخيم ، وبجبة رشق الدوريات الاسرائيلية التي تجوب المخيم بالحجارة اوعمت هذه القوات في ساعة متأخرة من الليل ، كل من تجاوز عمره ١٥ عاما . على الخروج من المنازل والتجمع في ساحة المخيم تحت الاطوار وفي البرد القارس وهرق الجنود ، حتى الصباح ، في عمليات تحقيق ارامية واسعة ، وصادورا ، خلال ذلك ، العديد من بطاقات الهوية واعتقلوا ما يزيد عن ٢٥ شابا ووزعا التهديدات على الاهالي بانهم (الجنود) سيلجأون الى عقوبات جماعية اقسى واكثر وحشية في حالة تعرض الدوريات العسكرية للحجارة ، مستقبلا ، ولم ينج من هذه العقوبة حتى المرضى والسنون .

### نقاط تفتيش ودوريات راجلة

ولا تقتصر ممارسات قوات الاحتلال على ذلك ، فقد نصبت حواجز تفتيش ثابتة على مداخل المخيم ، يبدأ "العمل" فيها منذ ساعات الصباح الباكرة ، حين يتوجه العمال والطلاب الى اعمالهم ومدارسهم . ويحتمر حتى

## حالات اعتقال واسعة وحواجز تفتيش وعقوبات جماعية وحشية

الارواح التي يعيشها اهالي مخيم الجلزون ، الاجراءات التي اتخذتها وكالة غوث للاجئين ، لبعدها سلسلة التقلبات ، التي انتهجتها وكالة الغوث ، في حصر الاعاقفة والتموين والقرطاسية المخصصة لطلاب مدرسة الروكالة في المخيم وغيرها من التقلبات - اضافة الى ذلك اصدرت الوكالة فرمانا يقضي بنقل الطلاب الذكور في الصفين الاول والثالث الابتدائيين الى مدرسة الاناث ، التي وصلت اكتظاظها لا يطاق ، حيث يبلغ عدد الطالبات في الصف الواحد ٥٧ و ٥٢ و ٤٩ . ونقلت وكالة الغوث ، في الوقت نفسه ، مدرسين من مدرسة الذكور في المخيم الى مدارس اخرى في مخيم قلنديا والامري .

### الاعتقالات تشمل الفتيات

وقبل فترة وجيزة شنت سلطات الاحتلال اوسع حملات اعتقال واسعة شملت ٢٠ من شبان وشابات المخيم ، منهم اربع فتيات من : نهاد صالحية (١٧ عاما) - وهي معتقلة ، لان ، في سجن الرملة وشقيقتها سنا ، صالحية (١٩ عاما) - وهي معتقلة في مركز شرطة المسكوبية في القدس وكان منتظر ان تقدم للمحاكمة يوم امس الاربعاء - وكفاح سمود وسعاد نخلة ، التي لم يمس على رفاها سوى اسبوع واحد . ومن بين الشبان المعتقلين مروان يوسف (١٥ عاما) ويحسى نخلة (١٨ عاما) واسماعيل عبد الروث (٢٠ عاما) ، الذي قدم الى محاكمة سرية وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة سنتين بتهمته القاء رصاصات حارقة على السيارات الاسرائيلية .

### اجراءات الوكالة وضعت على ابالته

وسا يزيد الطين بلة ، ويدهور

القدس مؤخرا ، يستهدف تقلص الخدمات المقدمة الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

### سماصة

وعلى هذه الارضية تضطر عشرات النساء والفتيات ، التي تتراوح اعمارهن بين ١٥ - ٥٠ عاما ، للعمل في قطب الشارفي المزراع الاسرائيلية ويجري ذلك بان احد السماصة الاسرائيليين يأتي الى المخيم في الصباح الباكر ويحمل النساء والفتيات الراغبات في العمل ، على شاحنة وينقلهن الى المزراع الاسرائيلية بعد ان يتفق معهن على الاجور ، مقابل العمل من الخامسة فجرا وحتى السادسة مساء ، اما ما يتلقاه هذا السمار ، مقابل عمل كل واحد ، فهو امر اخر تماما .. هذا فضلا عن حرمان العاملات من كل الحقوق والضمانات

### اصيب في العمل فأنكروه

وما يجسد حرمان العمال من ابناء المخيم ( وغيره من المخيمات ) من اية حقوق وضمانات في اطار العمل في المزراع والورشات الاسرائيلية ما حدث مؤخرا ، لاحد عمال المخيم يبلغ من العمر ٢٢ عاما الذي عمل هو ووالده ، منذ فترة بعيدة ، في ورشة بناء في مدينة حولون ، وقد اخترق سمار بطن (الخصي) قدامه ، خلال العمل فانكروا اصحاب الورشة ورفضوا معالجته او تقديم اية تعويضات له . وهو يتلقى العلاج ، حاليا ، في عيادة وكالة الغوث في المخيم .

— عن الرزيمية "الاتحاد" —

## المصلحة من هذه الليلة باجبار التربية

الموجة غير صحيحة وعاد ليعزل لطبته ادرسا العامة التي تلت لكم عنها انها ملقاة . ومثل هذا حدث مع مهيات تدريسية بكاملها وللفرعين العلمي والادبي ولقدت تفسيرات واجتهادات متضاربة ومتناقضة . بعض المدارس لم يبق فيها ان المواد الملغاة ستظل تدرس ويقدّم فيها امتحان دون حساب بعلامتها ، وقال اخرون لن يقدم فيها امتحان وغيرهم قال لن تدرس .. وهكذا .. وبغيا ، قالوا ان على الطلاب تقديم الامتحان في خمس مواد اساسية ومادة اختيارية سادسة واخرون قالوا غير ذلك . المهم ان الليلة استمرت حتى يوم السبت الماضي ، حيث عمدت دوائر التربية والتعليم ، على ضمها المدارس التعليمات الجديدة ، رغم الغمض اكثر من شهر على افتتاح السنة الدراسية الجديدة . ولا يزال الطلبة يمتثلون : لعلنا انتظرت وزارة التربية انها الملغاة الصيفية لتسرب الحديث عن نوابها ؟ الطلبة ، يخشون وكنا نمنا ، والامم تنفذ الملغاة اعصابهم وكانهم لا تتفهم المشاكل والمزجات وما يوتر على اعصابهم .

انتظرت وزارة التربية والتعليم الاردنية انها العطة الصيفية ، لتسرب ايجاد بعد بداية العام الدراسي الجديد باقر من عشرة ايام ، عن نيتها اجراء تعديلات على نظام امتحان الدراسة الثانوية العامة ، وحسوله لحذف مواد كاملة عن المنهاج ، والقاء كتب والقرارات بديلة . فحزت الصفحات الملغاة . اخرا غير واضحة عن هذه التعديلات . وسرعان ما انتشرت تفسيرات واجتهادات بين العاملين في جهاز التربية وفي مقدمتهم طلمو المواد المحتتم تعديلها . وكان الواجب يقضي بالتثري حتى تتوضح الصورة ، فيما اذا كانت التعديلات ستطبق على طلبة الخلفة ام لا . لكن الطلمين والوجهين والناشرين لم ينتظروا وبدأوا بنقلون لطلبة التوجيهي ، في معلومات متناقضة اشاعت الليلة والتشتت بين الطلبة . مثل زار موجه لغة عربية احدى المدارس ، طلب من مدرس المادة ابراع الطلاب بان المواد التي درسوها طفا وبالتالي غير مطروبة في الامتحان . ساهل المدرس عن المواد الجديدة فاجيب قدم لهم اي مادة "كتيبه" الى حين صدور قرار من التربية والتعليم . وعمل المعلم بتوجيه الموجة لكنه لرجي ، برسل يقول له ان تعليمات

### الم تعظ الجهات المعنية بفشل عبوية النفي لطلبة الدهيشة ؟

يتساءل المواطنين في مخيم الدهيشة وقربة اطران عن الحكمة وعن جدوى استمرار الحكم العسكري ، ومدى فائدة التربية والتعليم بمنطقة بيت لحم في نفي طلبة مخيم الدهيشة الى مدرسة اطران الثانوية . ويقولون ان هذه العقوبة اثبتت عدم جدواها والاصح فعلها فلماذا لا تعظون ؟

ويدير بالذكر ان عدد طلبة الفرع الادبي في الصف التوجيهي في مدرسة اطران هو ٢٧ طالبا بينهم طالبان فقط من قرية اطران وخمس عشرون طالبا من مخيم الدهيشة . وفيما يلي نص الشكوى : حضرة رئيس واعضاء السلطة المختصة في بلدية نابلس ، تحية طيبة وبعد ، نحن سكان ومطلي المائلات المقمية في شارع ٢٤ بناهلس تعلمكم باننا وبعد الاطلاع على قرار مجلسكم بترحيل اعمار الصاه بنسب تراوحت بين ٨٠ و ٨٥ بالمئة قائنا نتجد ان رفع الاسمار وبهذا الشكل الحاد من شأنه الصص يدخلنا وقدراتنا على دفع المستلزمات الضرورية لاوادنا وعائلتنا . نطالكم بالمدول عن قرار رفع اسمار الصاه والطالعة . (٩٩ توتوما)



مرة اخرى حول رفع اسعار المياه وصلتنا الدفعة الثالثة من مذكرات الاحجاج التي يواصل المواطنين ارسالها الى السلطات المختصة في بلدية نابلس ، ويطلبونها بالمدول عن قرار رفع اسعار المياه .

### مدير مدرسة نشيط !؟

الدين يعملون في السياسة . وشيلت التعليمات ايضا عدم السماح باصدار اي مجلة حائط في المدرسة بدعوى انها تستحوط الى منبر سياسي ، كما قال !! ولم تلق تعليمات المدير عند هذا الحد ، اد رفض السماح للطلبة بالقيام باية نشاطات فنية واي نشاطات لا منجمية اخرى ؟

مدير احدى المدارس في بيت لحم عم تعليماته الجديدة للهيئة التدريسية والطلبة والتي تقضي بمنع القيام باي نشاط تطوعي في المدرسة فالمدرسة حسب رايه ، في فتن عن حملات النظافة التي يقوم بها الطلبة في المدرسة ، ورفض المدير وجهة النظر هذه بان الدين يعملون في الاعمال التطوعية في المدرسة هم من